

تاريخ تصميم الجرافيك يُعدّ تصميم الجرافيك ظاهرة حديثة نسبياً، لكنّ أنشطة مشابهة له تتبع تاريخ البشرية منذ العصور القديمة، بدءاً من كهوف لاسكوس وعمود تراجان في روما، إلى المخطوطات المضيئة في القرون الوسطى ومصايح جينزا. مع طفرة الاتصال المرئي في القرنين العشرين والحادي والعشرين، غالباً ما نجد اختلافاً بين الإعلان وتصميم الجرافيك والفنون الجميلة، إلا أنّهم جميعاً يشتركون في العناصر والنظريات والمبادئ والممارسات واللغات وأحياناً نفس العمل. وُضعت مبادئ الطباعة الحديثة على يد جان شيكولد في عام 1928، والتي ما زالت مؤثرة حتى اليوم. ظهرت حركة في أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا ساهمت في فصل تصميم الجرافيك عن الفنون الجميلة، خاصة في المملكة المتحدة، حيث برز بيت موندريان كأب لتصميم الجرافيك. في عام 1849، أصبح تصميم الجرافيك جزءاً من المسار التعليمي في بريطانيا، بفضل جهود هنري كول الذي لفت انتباه الحكومة البريطانية لأهميته. وُضعت الكتب المتخصصة في تصميم الجرافيك في دار النشر كيلمسكوت التي أسسها ويليام موريس، والتي ساعدت في تطوير الفن الحديث. ## تعريف تصميم الجرافيك التصميم بشكل عام هو عمل فني مبتكر يُستخدم لنقل فكرة للمشاهد عن طريق دمج عناصر مثل الصور والكتابات والأشكال والألوان والفراغ والملمس والظل والنور، مع مراعاة أسس التصميم مثل التوازن والتباين والوحدة والتناسب. ## أهمية التصميم يُعدّ التصميم رغبة إنسانية تدخل في شتى نواحي الحياة، من اختيار الملابس إلى تنظيم الأفكار. فهو وسيلة للتعبير عن الذات وتلبية الاحتياجات. ## الفن والتصميم على الرغم من التشابه بين الفن والتصميم، فمن الضروري للمصممين فهم الفرق الجوهرى بينهما. بينما يُستخدم التصميم لحل مشكلة ما، يُعبّر الفن عن وجهة نظر صاحبه تجاه قضية أو موقف أو شعور إنساني. ## مراحل عملية التصميم تُعدّ عملية التصميم حللاً مرئياً لمشكلة ما، ويجب اتباع مجموعة من الخطوات للحصول على تصميم جيد. تتضمن هذه الخطوات: * تحديد الهدف من التصميم. * جمع المعلومات عن المشكلة التي يجب حلها. * إيجاد الفكرة: * تحليل المعلومات واستنباط مجموعة من الأفكار المبدئية. * الاسكتش: * تحويل الأفكار إلى رسومات سريعة لتصورها بشكل واضح. * جمع عناصر التصميم: * جمع أو رسم العناصر التي سيتم استخدامها في التصميم. * التنفيذ: * تنفيذ التصميم على برامج التصميم المختلفة. * التحليل: * مقارنة التصميمات النهائية بالمعلومات التي تم جمعها في المرحلة الأولى. ## التصميم في القرن العشرين برزت العديد من الشخصيات التي ساهمت في تطور تصميم الجرافيك في القرن العشرين، مثل ريتشارد جويت وويليام أديسون دوكنز. ظهرت مدرسة الباوهاوس التي أثرت بشكل كبير على التصميم، حيث سار على دربها العديد من المصممين الذين صاروا رواداً لتقنيات الإنتاج مثل هيربرت باير ولأسلو موهولي ناجي. ## التصميم في عصر الكمبيوتر مع ظهور الحاجة الشديدة لأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالتصميم، أنتجت شركة Apple Macintosh أول جهاز كمبيوتر خاص بتصميم الجرافيك، والذي ساهم في انتشار التصميم الرقمي. مع ظهور الإنترنت في الستينات من القرن العشرين، بدأت أكبر مكتبة من التصميم الجرافيكية في الانتشار، وانتشرت تصميم صفحات الويب بشكل واسع مع تطور الإنترنت في السبعينات. ## خاتمة يُعدّ مصمم الجرافيك من أكثر المهن المرموقة في الكثير من بلدان العالم، حيث يُساهم في إنشاء علاقات بصرية جذابة عن طريق مزج اللون والصورة.